

أسماء عبد النبي عبد الوهاب عبد المجيد

معيدة بكلية الآداب - قسم الأعلام -

جامعة أسوان

المقدمة :

ان الفضائيات العربية والمواقع الإلكترونية اليوم تتنافس في تقديم الدراما التركية؛ لما لمستته هذه القنوات والمواقع الإلكترونية من متابعة لها من جانب الجمهور العربي الذي أسرته هذه الدراما بشكل واضح وصريح، ولذلك نرى اليوم كثرة البحوث العلمية التي تدرس هذه الظاهرة، سواء الدراسات التي تناولت تحليل المضمون الذي تقدمه هذه الدراما بما يحمله من قيم وعادات واتجاهات يتم تقديمها بأسلوب ممتع أو دراسة الأسباب التي تدفع الجمهور لمتابعتها وتأثيراتها عليه.*

ولقد احتلت الدراما التركية في السنوات العشر الأخيرة موقعاً مميزاً بين الدراما حيث إنها اشتهرت بتقديم قصص الحب والرومانسية بطريقة جديدة مما جعلها محط انظار الجميع.

من هنا بدأت متابعة الوطن العربي للدراما التركية الموجهة، ومنها مسلسل فاطمة واحدة من الدراما التركية التي عرفت بقصيتها الشائكة والقوية التي نوقشت بمنتهي الجراءة وجذبت الكثيرين لمتابعتها، حيث إنها تناولت قضية مجتمعية شائكة ومربكة وهي الاغتصاب ومحاولة المجتمع في إسكات الضحية وترهيبها للتنازل عن حقها، ومن هنا بدأت الدراما التركية تبسط اذرعها الطويلة على مجتمعنا العربي، وتجد لنفسها متابعين ومدافعين.

* يوسف حسن محمود، دور الدراما التلفزيونية التركية في تشكيل تصورات الشباب الجامعة عن واقع المجتمع التركي، بحوث ومقالات، (مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانية، جامعة الأنبار: كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٥)، ص ٥١٦.

الدراما التركية وعلاقتها بالتضليل القيمي السلوكي لدى الشباب الجامعي

لقد بدأت الدراما التركية في صنع مكانة لنفسها في الوطن العربي باعتمادها على تقديم قصص جديدة ، وملابس رائعة، فقد جذبت الدراما التاريخية انتباه المتخصصين وبذلك ضمنت لها قاعدة

من المتابعين والمتلقين الموضوعات والقضايا التي تقدمها الأمر الذي جعل كل ما تقدمه تلك المسلسلات هو صادق ومقبول، الشيء الذي ساعد تلك الدراما في الانتشار سريعا هو عدد القنوات التي بدأت تتسارع في دبلجة تلك الأعمال لنجاحها الساحق.

والشيء الثاني الذي ساعد في انتشار هذه الدراما خصوصا بين متابعي اليوتيوب هي اللغة التركية نفسها حيث إنها لغة تحتوي على كثير من المصطلحات العربية والانجليزية مما يجعلها لغة سهلة النطق والتعلم وأيضا الفهم بالنسبة لشخص لغته الأم العربية.

وقد بدأت لاحقا الموضوعات التي تطرحها هذه الدراما في التقلص في الأهمية، وبدأت في اقتباس الموضوعات من الدراما الكورية، والتي هي أيضا معروفة بتمحور أغلب مواضيعها حول الرومانسية حيث إن معظم الموضوعات تمركزت حول قصص الحب خاصة بين رجل غني وامرأة فقيرة، ولكن شعبية هذه الدراما التركية الموجهة واصلت شعبيتها بين فئة المراهقين والشباب الجامعي.

الدراسات السابقة:

على الباحث أن يبدأ من حيث انتهى الآخرون، ولذلك جمعت الباحثة الدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع البحث، ولقد قسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى محورين: المحور الأول: الدراسات التي تناولت الدراما التركية المترجمة والمذبجة وتأثيرها على قيم وسلوكيات الشباب الجامعي، والمحور الثاني: الدراسات التي تناولت مصطلح التضليل الإعلامي .

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الدراما التركية الموجهة وتأثيرها على قيم وسلوكيات الشباب الجامعي:

١. دراسة Yashot, Mohammed Arfan Salem Ba (٢٠٢٢) بعنوان "رد فعل طلاب جامعة عدن تجاه الدراما التركية".[†]

الغرض الأساسي من هذه الدراسة هو معرفة رد الفعل العام للطلاب في اليمن، جامعة عدن، كلية الإعلام، حول الدراما التركية وتأثيرها على عينة البحث، وتستند نتائج البحث إلى استخدام المنهج الوصفي، كما أجريت المقابلات عبر الإنترنت مع ثمانية طلاب من بين عينة البحث، وقد تعددت أسباب مشاهدة المسلسلات التركية منذ عام ٢٠٠٧، من أهمها رفع أهمية القضايا الاجتماعية، وتعزيز القيم الوطنية، وزيادة الانتماء القومي، ونتج عن ذلك أن المسلسلات التركية الأكثر مشاهدة في اليمن هي تلك التي تنتمي للحرب والصراع، بينما تفضل النساء المسلسلات التلفزيونية الرومانسية أو الدرامية التي تتناول القضايا الأسرية والاجتماعية.

وقد خلقت المسلسلات التلفزيونية التركية صورة جيدة عن تركيا والشعب التركي، وهناك أوجه تشابه كبيرة بين اليمن وتركيا في الثقافة في بعض التقاليد والعادات، وهناك أيضا بعض الاختلافات، كما ساهمت المسلسلات التركية في الترويج لتركيا بشكل نقاشات بدأت بمشاهدة المسلسلات التركية في اليمن منذ عام ٢٠٠٧، وهناك العديد من المسلسلات التركية التي كانت تتم شاهدها، بينما كانت المسلسلات التركية تُشاهد على أنها مدبلجة على بعض القنوات العربية في السابق، فإن المسلسلات التلفزيونية المترجمة إلى اللغة العربية تُشاهد على الإنترنت اليوم، وكانت هناك عدة أسباب لمشاهدة المسلسلات التلفزيونية في عينة البحث، ومن أهمها قصص المسلسلات التلفزيونية الرائعة التي تغطي المسلسلات التركية، وتطرح قضايا

[†] Yashot, Mohammed Arfan Salem Ba. "ADEN UNIVERSITY STUDENT'S REACTION TOWARD THE TURKISH DRAMA." *American International Journal of Social Science Research* 11.1 (2022): 35-42.

اجتماعية مهمة، وترسيخ القيم الوطنية، وتزويد من الانتماء القومي، وعلاوة على ذلك، تختار الدراما التركية ممثلين في غاية الجمال ومواقع التصوير الجميلة.

بالإضافة إلى الدراما التركية التي تسرق حب الناس لأنها تحاكي الرغبات والميول البشرية مثل الشجاعة، وقد عكست المسلسلات التلفزيونية التركية صورة جيدة عن تركيا والشعب التركي، إلى التأكيد على أن تركيا بلد الحب والسلام، وكذلك بلد ثقافي واجتماعي له تاريخ عميق الجذور، وقد تم تحديد التاريخ الحقيقي للدولتين السلجوقية والعثمانية، وتركيا واليمن كدولتين مسلمتين.

٢. دراسة وطار خولة (٢٠٢١) بعنوان "الصفات القيادية للشخصيات التاريخية في الدراما التركية دراسة تحليلية للجزء الثاني من مسلسل "قيامه آرطغرل".[‡]

تعد هذه الدراسة من الدراسات السيميولوجية، وتبلورت مشكلة هذه الدراسة في الكشف عن الصورة للشخصية القيادية التي عكسها الجزء الثاني من مسلسل قيامه آرطغرل، ودارت حلقات المسلسل حول شخصية الفاتح أو الغازي "آرطغرل"، وهذه الشخصية مهدت لبداية الدولة العثمانية التي دامت مدتها لمدته ٦٠٠ عام، واستمدت الدراسة أهميتها من خلال الدور المهم التي لعبته هذه المسلسلات التاريخية وأصبحت هذه المسلسلات محط أنظار المهتمين بالمجالين الاجتماعي والإعلامي.

وهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الصفات الفيزيولوجية لشخصية البطل في قيامه آرطغرل، ومعرفة الصفات الاجتماعية للبطل في هذا المسلسل، وكيفيه تحليل الأفلام تحليلاً علمياً، وذلك عن طريق منهج التحليل النصي لمقاربه "رولان بارث"، والكشف عن المهارات القيادية لشخصية البطل في هذا المسلسل.

وتلخصت نتائج هذه الدراسة في سعي المخرج "متين غوناي" إلى إبراز الدور البطولي للقائد، وذلك عن طريق تقديمه لمجموعه من الصفات الاجتماعية والفيزيولوجية والفسولوجية، وذلك بهدف الإلمام بجميع صفات القائد في مسلسل قيامه آرطغرل، وقد قام المخرج باستعمال أساليب تعبيرية، وقام باستخراجها عن طريق التقطيع المشهدي للمسلسل، واعتمد المخرج في بناء أحداث المسلسل على التسلسل الكرونولوجي

[‡] وطار خولة "الصفات القيادية للشخصيات التاريخية في الدراما التركية دراسة تحليلية في الجزء الثاني من مسلسل قيامه آرطغرل"، رسالة ماجستير غير منشوره (جامعه ام البواقي: قسم العلوم الإنسانية، اتصال وعلاقات عامه ٢٠٢١).

للأحداث التاريخية التي حدثت لآطغرل، وذلك عن طريق استحضار أهم المحطات التاريخية له، كما قام المسلسل بعكس بعض القيم الاجتماعية والسياسية والدينية لآطغرل، بالإضافة ، بالإضافة إلى قيام مسلسل قيامة آرتغرل بعرض حياة البطل آرتغرل القتالية والتي جسدها لنا على أنها شخصية قيادية محكمة.

٣. دراسة Saleem, Nadia, and Saba Sadiq (٢٠٢١) بعنوان "الدراما التركية وتأثيراتها على ثقافة باكستان".[§]

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الآثار الثقافية للدراما التركية على الشباب في باكستان، ويعتبر هذا البحث بحث استقصائي، حيث تم جمع البيانات من طلاب جامعة البنجاب لاستكشاف التغيير في عقليات الشباب، وتم تطبيق اختبار T المستقل لقياس التأثير على قاعدة الجنس، وقد وجد أن المشاهدات هن أكثر تأثيراً بهذه الأعمال الدرامية.

وكانت أهم نتائج هذه الدراسة أن الشباب يشاهدون الدراما التركية باهتمام ويتأثرون بالتصوير الرائع للمشاهد الطبيعية الجذابة، علاوة على ذلك أثبتت هذه الدراسة أن الأعمال الدرامية التركية المدبلجة تغير بشكل تدريجي عقول الشباب وانماط حياتهم، وتعد هذه الظاهرة ذات أهمية كبيرة، وتتطلب الاهتمام من أجل إنقاذ الهوية الثقافية لدى الشباب في باكستان الذين يواجهون بالفعل غزوًا ثقافيًا من صناعة الدراما الهندية، وتم التحليل على أساس تصور المشاهدين تجاه الأعمال الدرامية التركية المدبلجة حيث إن باكستان على الرغم من أنها دولة نامية لديها ثقافة غنية جدًا ومتنوعة، فهي تعاني من الإمبريالية الثقافية بسبب المحتوى الأجنبي الذي يتم نقله عبر القنوات الفضائية وتلفزيون الكابل.

[§] Saleem, Nadia, and Saba Sadiq. "Turkish dramas and its effects on Culture of Pakistan." **Media and Communication Review** 1.1 (2021): 1-16.

٤. دراسة (Kiran, Ujala ٢٠٢١) بعنوان "تأثير الدراما التلفزيونية التركية" قيامة آرطغرل "على الشباب دراسة حالة لشباب بلدة "Bahawalpur**"

تستهدف هذه الدراسة اكتشاف تأثير الدراما التلفزيونية التركية التاريخ الإسلامي على الشباب، وقد استخدمت الدراسة نظرية cultivation and Gratifications للتحليل، واستخدمت طريقة المسح لجمع البيانات، وقد جمعت الباحثة عينة من ٥٠٠ شاب من سكان باهأوالبور بخلفيات تعليمية مختلفة باستخدام عينات هادفة لتحليل البيانات، وقد استخدم برنامج (SPSS الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية)، ويكتشف الباحث أيضا متوسط البيانات، كما تظهر الدراسة أن معظم المبحوثين يعتقدون أنهم حصلوا على معلومات عن التاريخ الإسلامي، وهذه الدراما المليئة بالمحاربين الشجعان وأصلهم من تركيا تقريبا من تركيا التي تلعب الدراما دورًا مهمًا في الثورة، كما يعتقد المشاركون في الاستطلاع أنهم تلقوا رسالة إيجابية من أجل أحداث تغيير إيجابي في أسلوب حياتهم من أجل توحيد العالم الإسلامي، وأن نوعًا آخرًا من الأعمال الدرامية سيخدم أيضا نفس الرسالة وأفضل مثل هذه الدراما، وجاءت أهم نتائج هذه الدراسة أن المستطلعين يعتقدون أن هاتين الدولتين الباكستان وتركيا هما أهم دول العالم الإسلامي، كما أنهما دولتان قويتان كالأهنا يمكن أن يوحد العالم الإسلامي مرة أخرى لتحقيق الكرامة المفقودة، كما يعتقد معظم المستجيبين أيضا أن مثل هذه الأعمال الدرامية تؤثر على أعراف وقيم المجتمع، وأيضا على التفاعل الاجتماعي، كما يعتقد المستطلعون أيضا أن هذه الدراما تروج للإسلام وإقامة علاقة قوية مع تركيا، وجدت الباحثة أن الفرضية الأولى مقبولة في البحث والتي تنص على أن "الشباب يتأثر بمحتوى الدراما التركية آرطغرل غازي"، ووجدت الباحثة أن الفرضية الثانية مقبولة في البحث، والتي تنص على أن "الدراما التركية آرطغرل غازي" تنشر القيم الإسلامية لدى الشباب.

** Kiran, Ujala. Effects of Turkish tv drama Ertugrul Ghazi on youth A case study of Bahawalpur. Diss. 2021.

٥. دراسة سحر حسنى غريب احمد (٢٠٢٠) بعنوان "صورة المرأة في الدراما المدبلجة".^{††}

تبلورت مشكلة هذه الدراسة في الكشف عن ملامح صورة المرأة المقدمة في الدراما المدبلجة وعلاقتها بإدراك الفتاة الجامعية لواقعها الاجتماعية، وتكمن أهمية هذه الدراسة في أن الدراما التلفزيونية تعتبر من أكثر الموارد التلفزيونية جذبًا للمشاهد، وذلك بسبب المواقف الحياتية التي تعرضها وتكون قريبة من حياة المشاهد مما تجعل المشاهد يستفيد من هذه الأعمال الدرامية في حل مشاكله اليومية، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم التي تتبناها المرأة في الدراما المدبلجة، والتعرف على مدى إدراك الفتاة الجامعية لواقعية الصورة المقدمة عن المرأة في الدراما المدبلجة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التعرض للدراما الهندية المدبلجة وإدراك الفتاة الجامعية لواقعها الاجتماعي أقل أو ما يساوي ٠,٠٠١، وعدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين معدل مشاهدة الفتاة للدراما الهندية المدبلجة وإدراك الصورة الإيجابية للمرأة في الدراما الهندية المدبلجة.

٦. دراسة سهير صالح ابراهيم (٢٠٢٠) بعنوان "أثر التعرض للقيم التربوية في الدراما التركبية المدبلجة على تبنى المراهقين لنمط الحياة المتحرر"،^{‡‡}

تركزت مشكلة هذه الدراسة في التعرف على أهم القيم التي تقوم بتقديمها المسلسلات التركبية المدبلجة، وما هو إدراك المشاهدين المراهقين لها وتأثيرها على سلوكياتهم وقيمهم داخل مجتمعهم، والقيام بتقييم إيجابياتها وسلبياتها التي قد تتفق أو تتعارض مع القيم والسلوكيات السائدة في المجتمع المصري، والقيام برصد هذا التأثير على رؤيتهم وتبنيهم لنمط الحياة المتحرر، وجاءت أهمية هذه الدراسة في دراسة القيم والتي تعتبر من القضايا المهمة والتي دار حولها الكثير من الجدل، وكان من أهم أهداف هذه الدراسة التعرف على القيم والسلوكيات الإيجابية والسلبية التي تقدمها الدراما التركبية، وذلك عن طريق تحليل عينة من المسلسلات

^{††} سحر حسنى غريب أحمد، "صورة المرأة في الدراما المدبلجة". المجلة الدولية للبحوث والدراسات في التربية النوعية، 1.2 (2022): 33-59.

^{‡‡} سهير إبراهيم صالح. "أثر التعرض للقيم التربوية في الدراما التربوية المدبلجة على تبنى المراهقين لنمط الحياة المتحرر". المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، ١٩. ٢٠٢٠. (٢٠٢٠): ١٦٣-٢٥٠.

الدراما التركية وعلاقتها بالتضليل القيمي السلوكي لدى الشباب الجامعي

التركية المقدمة في الفضائيات، بالإضافة التعرف على حجم تعرض الشباب لهذا النوع من الدراما، وأسباب ودوافع الاقبال المتزايد عليها، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين معدلات تعرض المراهقين للمسلسلات التركية حسب متغيراتهم الديموغرافية، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائية بين المراهقين في دوافع مشاهدتهم الطقوسية والنفعية للمسلسلات التركية طبقاً لمتغيراتهم الديموغرافية.

٧.دراسة Rehan, Muhammad, and Zubair Shafiq (٢٠٢٠) بعنوان " آثار الدراما التركية

على شباب جنوب البنجاب"§§

تظهر الدراسة أن غالبية الأعمال الدرامية التركية باستثناء Diriliş: Ertuğrul تعرض صورة لتركيا تتعارض مع تصورها للعالم مثل: علاقات الزواج، وخيارات الملابس أو العلاقات الأسرية، وسلوك أفراد الأسرة مع كل منهما الآخر بخلاف التأثير السلبي، بالإضافة إلى التأثير الإيجابي لهذه الأعمال الدرامية على قدرات تعلم اللغة للجمهور، ولكن هذا كان مفيداً فقط لمن شاهدوا هذه الأعمال الدرامية مع الترجمة على خدمات البث عبر الإنترنت مثل Netflix، كما تشير النتائج إلى أن هذه الأعمال الدرامية كان لها مثل هذا التأثير القوي على الشباب الذين يفضلون مشاهدة الأعمال الدرامية بدلاً من رؤية الضيوف في المنزل، بالإضافة إلى التأثير السلبي للدراما التركية المتاحة في باكستان على الشباب الباكستاني أكثر من التأثير الإيجابي.

٨.دراسة (Okumus, M. Sami (٢٠٢٠) بعنوان " آليات التفاعل الاجتماعي للمسلسلات التلفزيونية

التركية المصدر:*** حالة كرواتيا"

تهدف هذه الدراسة إلى التعامل مع تطور قطاع المسلسلات التلفزيونية في سياق المسلسلات التركية (TS) في السنوات الأخيرة، سواء فيما يتعلق بتصدير هذه المسلسلات إلى الخارج، أو الآثار الاجتماعية والثقافية لهذه المسلسلات في البلدان التي تعرض فيها، وتستكشف الدراسة عادات المشاهدة للمشاهدين الكرواتيين، ووجهة نظرهم في مشاهدة التلفزيون، والمسلسلات التلفزيونية بشكل عام، وتجربتهم مع المسلسلات التلفزيونية

§§ Rehan, Muhammad, and Zubair Shafiq. "Effects of Turkish Dramas on the Youth of South Punjab." **Global Mass Communication Review**, 3 (2020): 136-142.

*** Okumus, M. Sami. "Social Interaction Mechanisms of Exported Turkish TV Series: The Case of Croatia." **European Journal of Behavioral Sciences**, 3.2 (2020): 52-72.

المختلفة والعناصر التي جذبتهم لمواصلة المشاهدة، وآرائهم في المسلسلات التلفزيونية المستوردة من أمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية وأوروبا، وتحاول الدراسة فهم وجهات نظر الجمهور حول المسلسلات التلفزيونية التركية وكيفية تشكيل تفضيلاتهم، كما تعرض هذه الدراسة أيضا عدد المسلسلات التلفزيونية التركية التي تم إصدارها في كرواتيا بين عام ٢٠١٠ (عندما تم إصدار أول مسلسل تلفزيوني تركي في كرواتيا) و٢٠٢٠ وتأثيرها على السكان المحليين، كما تم تحليل المسلسلات التلفزيونية التركية وتفاصيل الإنتاج ومعلومات البث وشرحها باستخدام المعلومات التي تم الحصول عليها من الجمهور الكرواتي من خلال استبيان عبر الإنترنت .

وتلخصت أهم نتائج هذه الدراسة في إن نجاح المسلسلات التلفزيونية التركية في تشيلي ينبع من القيم الاجتماعية المشتركة، كما يشير فيسينتي أيضا إلى المسلسل التركي بقوله: "إنهم يشبهوننا، هذه أشياء قريبة جدًا ومألوفة جدًا...". في أمريكا اللاتينية، نحن كاثوليكيون بشكل أساسي وتركيا في الغالب مسلمون لكننا نتعامل بنفس الطريقة مع الأشياء الاجتماعية.

٩. دراسة "٢٠٢٠ بعنوان **Ghanbarlou Sığın, Aykut, and Raheb Mohammedi** تقييم لفهم الآثار الاجتماعية والثقافية للمسلسلات التليفزيونية التركية على المجتمع الأذربيجاني".^{†††}

تهدف الدراسة إلى التحقق من الآثار الاجتماعية والثقافية للمسلسل التلفزيوني التركي على المجتمع الأذربيجاني "الرفيق"، الذي تتبع قرابة من تركيا من وجهة نظر عرقية، ومن طرق مماثلة للحياة الاجتماعية، وتم إجراء البحث في عام ٢٠١٩ في باكو عاصمة جمهورية أذربيجان، وتم أخذ السلسلة التي تم تصديرها من تركيا إلى أذربيجان كمنتجات إعلامية، وأجريت مقابلات شبه منظمة مع ٢٠ شخصًا تمت مقابلتهم، تم الوصول إليهم باستخدام عينات كرة الثلج، وقد تراوحت أعمار الأشخاص الذين تمت مقابلتهم بين ٢٥ و٤٥ عاماً، وكان ٨ منهم من النساء، بينما كان ١٢ منهم رجالاً، وتم تفسير البيانات التي تم الحصول عليها من خلال أخذ الأدبيات الموجودة في الاعتبار أثناء تحليل القضية المطروحة، وذلك لشرح الجوانب التي يتأثر

^{†††} Sığın, Aykut, and Raheb Mohammedi Ghanbarlou. "Türk Televizyon Dizilerinin Azerbaycan Toplumunu Üzerindeki Sosyo-Kültürel Etkilerini Anlamaya Yönelik Bir Değerlendirme." *Electronic Turkish Studies* 15.1 (2020).

الدراما التركية وعلاقتها بالتضليل القيمي السلوكي لدى الشباب الجامعي

فيها المجتمع الأذربيجاني بالمسلسل التركي، وكيف تؤثر عليه في هذا الاتجاه، وتمت الإجابة على الأسئلة التالية بشكل رئيسي: ما هي مواقف المجتمع الأذربيجاني تجاه الجانب الاجتماعي والثقافي لمنتجات وسائل الإعلام التركية؟ ما هي أنواع تأثير وسائل الإعلام التركية على الحياة الاجتماعية الأذربيجانية؟

في نهاية الدراسة، كان من أهم نتائج هذه الدراسة ان المنتجات الإعلامية تحتل جدول أعمال المجتمعات، وتؤثر على أساليب الحياة الاجتماعية، وجاءت تقييمات المجتمع الأذربيجاني لتركيا والتصورات المتغيرة والمواقف والسلوك المتأثر بالمسلسلات التلفزيونية كمجالات بحثية مهمة.

١٠.. دراسة شكري فرحاتي (٢٠١٩) بعنوان "الثقافة الجماهيرية للدراما التركية وتأثيرها على القيم الاجتماعية للشباب الجامعي دراسة مسحية على عينة من شباب الجامعي من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد خضير بسكرة".^{###}

جاءت هذه الدراسة للكشف عن تأثير الثقافة الجماهيرية للدراما التركية على القيم الاجتماعية للشباب الجامعي، وتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في الكشف عن تأثير الثقافة الجماهيرية للدراما التركية على قيم الشباب الجامعي، وتمثلت تساؤلات هذه الدراسة فيما هو تأثير الدراما التركية على قيم الترابط الأسرى لدى الشباب الجامعي؟ وما هو تأثير الثقافة الجماهيرية للدراما التركية على قيمة العنف عند الشباب الجامعي وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الدراما التركية على قيمة الترابط الأسرى لدى الشباب الجامعي كما سعت للكشف عن انعكاسات الثقافة الجماهيرية للدراما التركية على قيمة الحرية لدى الشباب الجامعي، وتعتبر هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، واعتمدت هذه الدراسة على الاستبيان والملاحظة كأداة من أدوات جمع البيانات، وبلغ عدد عينة هذه الدراسة ٦٤ مفردة للمتابعين للدراما التركية، واستخدمت برنامج SPSS في عملية تفرغ البيانات.

وتلخصت نتائج هذه الدراسة في اللهجة المفضلة لمشاهدة الدراما التركية هي اللهجة السورية بنسبة ٦٠.٩%، كما بلغت نسبة متابعة المبحوثين للدراما التركية ٢٣% بصفة دائمة، وبنسبة ٥٦.٣% بصفة

^{###} شكري فرحاتي، الثقافة الجماهيرية للدراما التركية وتأثيرها على القيم الاجتماعية للشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة محمد خضير بسكرة: كلية العلوم الانسانية الاجتماعية، ٢٠١٩).

الدراما التركية وعلاقتها بالتضليل القيمي السلوكي لدى الشباب الجامعي

غير دائمة، وكانت نسبة قيم الترابط الأسرى والتي تجسدت في العيش في أسرة كبيرة بنسبة ٢٣.٤%، كما ساهمت الدراما التركية في نشر ثقافة العنف بنسبة ٥٩.٤%، وجاءت نسبة التحرر للثقافة التركية نسبة عالية بلغت ٦٠.٩% من نسبة المبحوثين.

١١.دراسة علياء عبد الفتاح رمضان بعنوان "تعرض الشباب الجامعي المصري للمسلسلات التركية التلفزيونية وعلاقته بقيمهم المجتمعية" ٢٠١٠^{SSS}

استهدفت هذه الدراسة التعرف على نوعية القيم الدينية والأخلاقية المقدمة في المسلسلات التركية وطريقة تناولها، والتعرف على نوعية القيم الاجتماعية المقدمة في المسلسلات التركية وطريقة تناولها، والكشف عن نوعية القيم الأسرية المقدمة في المسلسلات التركية وطريقة تناولها، والتعرف على نوعية القيم الاقتصادية المقدمة في المسلسلات التركية وطريقة تناولها، وانتهت الدراسة إلى تبني الشباب اتجاهًا سلبيًا نحو بعض القيم السلبية المعروفة في المسلسلات التركية، كما كشفت النتائج اتجاه الشباب نحو تقليد أبطال المسلسلات التركية في طريقة الملبس، والمكياج، وتسريحات الشعر، بالإضافة إلى أن المسلسلات التركية تغرق الشباب في الرومانسية المفرطة البعيدة عن الواقع بشكل كبير، كما أظهرت النتائج بعض القيم الإيجابية التي تبناها الشباب مثل: الحوار في المسلسلات التركية واقعي ويؤكد على احترام العواطف الإنسانية مثل الحب والحنان والأمومة والأبوة كما هي في الواقع.

المحور الثاني: يتناول الدراسات التي تناولت مفهوم "التضليل الإعلامي":

١.دراسة نور الهدى رحابي وآخرون (٢٠٢٠) بعنوان " التضليل في الاعلانات التجارية".****

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة النقاط التي يتم تداولها واستعمالها للتضليل في معظم الإعلانات التجارية، والتعرف على مختلف العلامات والرموز التي يتم توظيفها والتضليل فيها، بالإضافة إلى معرفة مدى التزام الإعلانات التجارية بالأخلاقيات، وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج التحليل السيميولوجي، وخلصت

SSS عليا عبد الفتاح رمضان، تعرض الشباب الجامعي المصري للمسلسلات التركية التلفزيونية وعلاقته بقيمهم المجتمعية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة طنطا، كلية تربية، ٢٠١٠).

****رحابي نور الهدى؛ سوداني شهرزاد، رجيمي رندة. التضليل في الإعلانات التجارية. ٢٠٢٠.

الدراسة إلى أن هناك اتجاه أخلاقي للإعلان و له جملة من الضوابط الأخلاقية التي تحكمه والتي تحدد له مساره حتى لا ينحرف عن أهدافه الحقيقية التي وجد لها ولا يتجاوز ثقافة المجتمع، وكذلك مواد قانونية تنص عليه، حتى يتماشى مع ثقافة المجتمع، والحد من التجاوزات الأخلاقية الشائعة في الإعلانات وهذا يدعوا إلى احترام جملة من القواعد والمبادئ العامة التي يبني عليها بمختلف أنواعه، فهو يعتبر أداة مهمة وفعالة للترويج لمختلف السلع والخدمات، ومصدر للمعلومات بالنسبة للجمهور، وذلك لما له من دور كبير في التأثير على قرارهم الشرائي وسلوكهم الاستهلاكي، كما أظهرت النتائج عدم الالتزام بالمعايير الأخلاقية كالصدق في الإعلانات الجزائرية حيث يبتعد المستهلكون.

٢.دراسة سارة نصر محمد (٢٠٢٠) بعنوان: اتجاهات النخبة المصرية إزاء التضليل الإعلامي بالقنوات الموجهة ضد مصر ودليل مقترح لمواجهتها،⁺⁺⁺⁺

تمثلت مشكلة هذه الدراسة في الكشف عن أساليب التضليل الإعلامي للقضايا المصرية البارزة التي تعرضها القنوات الموجهة ضد مصر، وذلك من خلال تقييم الصفوة المجتمعية للجهود الإعلامية المصرية، واهتمت بدراسة مدى التضليل الإعلامي من خلال الحملات الموجهة ضد مصر وتأثيرات هذه الحملات على المجال السياسي والاقتصادي، وصولاً للضرر النفسي الذي تسببه على المواطن، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم أهداف حملات التضليل الإعلامي الموجهة ضد مصر من وجهة نظر النخبة المصرية، والتعرف على أهم أساليب حملات التضليل الإعلامي الموجهة ضد مصر، والقيام بعمل دليل مقترح بهذه القنوات لمواجهة هذا التضليل، واعتمدت هذه الدراسة على نظرية المسؤولية الاجتماعية كإطار نظري للدراسة، واستخدمت الباحثة المقابلة كأداة من أدوات جمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى دور هذه القنوات في عملية التضليل، كما أظهرت النتائج اتفاق النخبة أن قناة الجزيرة هي الأكثر أهمية في عملية التضليل.

٣.دراسة آيات احمد رمضان (٢٠١٨) بعنوان: "آليات التضليل الإعلامي في المواقع الثقافية الموجهة للجمهور العربي" دراسة تحليلية لموقع الفترة للحوار مع العام الإسلامي".⁺⁺⁺⁺

⁺⁺⁺⁺ سارة نصر محمد، اتجاهات النخبة المصرية إزاء التضليل الإعلامي بالقنوات الموجهة ضد مصر ودليل مقترح لمواجهتها، مجلة البحوث والدراسات الاعلامية، ١٣، ع، ٢٠٢٠، ص ١٦٢
⁺⁺⁺⁺ آيات احمد رمضان، آليات التضليل الإعلامي في المواقع الثقافية الموجهة إلى الجمهور العربي، دراسة تحليلية لموقع الفترة للحوار مع العالم الإسلامي، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الاوسط، المجلد ٦، العدد ٢١، ٢٠١٨.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التضليل في موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي باعتبارها نموذجا للمواقع الثقافية الموجهة إلى العالم العربي، ومعرفة حجم التضليل الذي يحويه الموقع من خلال الدراسة التحليلية لقضايا المرأة المسلمة، ومعرفة أنواع أساليب التضليل الإعلامي التي يستخدمها الموقع في تناوله لقضايا المجتمع المسلم، بالإضافة إلى معرفة حجم استخدام كل أسلوب من أساليب التضليل الإعلامي في الموقع، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي بهدف تحليل مضمون موقع قنطرة للحوار مع العام الإسلامي، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر الآليات المستخدمة في الموقع خلال تناول الموقع لقضايا المرأة في المجتمعات العربية هي الانتقائية بنسبة ٥٣,٢% بدوافع مؤسسية وفردية، تلاها آلية الإيهام بأساليبها بنسبة ١٩,٢%، ثم الإغراق بنسبة ١٥,٢%، تلاها آلية التشويش بنسبة ٦,٦%، واحتلت آلية الخط المرتبة الأخيرة بنسبة ٥,٨%، وأوصت الدراسة بصياغة بروتوكولات دولية يكون للدول النامية فيها وخاصة في المنطقة العربية لما لها من خصوصية حتى اختيار المحتوى الإعلامي الموجه إلى شعوبها واختيار ما يتلاءم مع أمنها القومي وما يتلاءم مع هويتها.

٤. دراسة عبد الحسين كاظم العطواني (٢٠١٨) بعنوان "التضليل الإعلامي في بث المعلومات".

يهدف البحث إلى معرفة التضليل الإعلامي في بث المعلومات التي تقوم بها وسائل الإعلام ، وقد توجه الباحث إلى المركز العراقي لحرية الإعلام، أحد منظمات المجتمع المدني غير الحكومية، كون هذا المركز لديه نشاط متعدد في مجال الإعلام وفي منأى عن التأثيرات التي تفرضها المؤسسات الإعلامية على العاملين من حيث إتباع سياسة المؤسسة وأجندتها، والجهة الممولة لها، واستخدم الباحث المنهج المسحي، كما اعتمد على الاستبيان لجمع البيانات، وقد تم تقسيم البحث إلى أربعة مباحث، وخلص الباحث لبعض النتائج أهمها: أن المعلومات التي تبثها وسائل الإعلام لا تسير بالاتجاه الصحيح، وتشوه المعلومات بدافع إشغال البلد في الصراعات السياسية، وأن الوسائل في تضليل المعلومات هي القنوات الفضائية، بالإضافة إلى أن الممارسات الإعلامية الأكثر استخداما التي تركز

§§§§ عبد الحسين كاظم مريخ العطواني، التضليل الإعلامي في بث المعلومات , AL-Bahith AL-A a , LAMI, 2018, 10.40: 107-130.

عليها وسائل الإعلام في تضليل المعلومات هي إثارة النعرات الطائفية، والتضخيم من قدر رمز داعش الإرهابية.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. اتضح عدم وجود دراسات سابقة حول التضليل القيمي الذى تبثه الدراما التركبية الموجهة وعلاقته بالسلوك المجتمعى لدى الشباب الجامعى .
٢. اعتمدت اغلب الدراسات والبحوث على المنهج المسحى والمنهج الوصفى .
٣. اوضحت الدراسات السابقة مدى اهمية الدراما فى تغيير قيم وسلوكيات الشباب .

حدود استفادة الباحثة من الدراسات السابقة:

١. الفهم الجيد للمشكلة البحثية وبلورتها، وتحديد منهج الدراسة، والدراسات السابقة وكيفية توظيفها والاستفادة منها، والإدراك الواعى للإطار النظري لدراستها والمتمثلة في التضليل القيمي في الدراما التركبية الموجهة وعلاقته بالسلوك المجتمعى للشباب الجامعى.
٢. ساعدت هذه الدراسات الباحثة في وضع تساؤلات الدراسة وكيفية صياغتها، وصياغة الفروض، ومعرفة المفاهيم والمصطلحات، وكيفية وضع استبيان دقيق يجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الدراسة، والتطلع على ما توقفت عنده الدراسات.

أوجه الاتفاق مع الدراسات السابقة:

١. اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الفئة (العينة) التي قامت عليها الدراسة وهي فئة الشباب، وهي الفئة الأكثر أهمية في المجتمع، حيث إن الشباب هم القوة الإيجابية التي تدفع عجلة التنمية، بالإضافة إلى أنهم عماد الأمم وأساس تقدمها.
٢. اتفقت هذه الدراسة مع أغلب الدراسات السابقة في موضوع القيم، باعتبار أن القيم هي التي تحافظ على تماسك المجتمع، وهي التي تحدد مبادئه ومثله العليا، وبالقيم يستقيم المجتمع ويتقدم.

أوجه الاختلاف مع الدراسات السابقة:

١. اعتمدت غالبية الدراسات السابقة على الدراسة التحليلية لعينة من مسلسلات الدراما التركىة، ولكن هذه الدراسة اعتمدت على الدراسة الميدانية وطبقته على عينة من الشباب الجامعى.
٢. أما الدور الذى سوف تقوم به هذه الدراسة فيتحدد فى معرفة مدى التضليل القىمى الذى نتج عن الدراما التركىة الموجهة وعلاقته بالسلوك المجتمعى لدى الشباب الجامعى، وهو موضوع لما تنطرق له الدراسات السابقة من قبل.

مشكلة الدراسة:

تعد الدراسة والملاحظة أحد المصادر المهمة فى تحديد مشكلة الدراسة، ومن خلال ملاحظة الباحثة وجدت أن هناك تزايداً فى أعداد المشاهدين للدراما بصفة عامة، والدراما التركىة بصفة خاصة من قبل الشباب الجامعى، ونالت هذه الدراما الموجهة اهتمام الكثير من الشباب الجامعى.

وتسعى هذه الدراسة لقياس التضليل القىمى الذى تبثه الدراما التركىة فى المجتمع المصرى وتأثيرها على قيم وسلوكيات الشباب الجامعى .

وتتلخص مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى:

ما مدى التضليل القىمى الذى تبثه الدراما التركىة الموجهة وعلاقته بالسلوك المجتمعى لدى الشباب الجامعى؟

الأطار النظرى للدراسة:

نظرية الغرس الثقافى:

اعتمدت الباحثة على نظرية الغرس الثقافى كإطار نظرى لهذه الدراسة حيث تعد نظرية الغرس الثقافى من النظريات التى تهتم بدراسة دور التلفزيون فى إدراك الجمهور للعالم والواقع المحيط به.

وتعتبر هذه النظرية من النظريات التى تحدثت على التأثير بعيد المدى الذى تقدمه وسائل الإعلام، وترجع أصولها إلى العالم الأمريكى "جورج جرينز" من خلال مشروعاته الخاصة بالمؤشرات الثقافية الذى قام

الدراما التركبية وعلاقتها بالتضليل القيمي السلوكى لدى الشباب الجامعى

بالبحث فيه عن تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية، ويرى جورج "جيرنر" أن التلفزيون يعتبر قوة مسيطرة للكثير من المشاهدين، والمصدر الرئيسي لبناء تصورات الجمهور عن الواقع الاجتماعى، فهو يعتبر مركزاً للثقافة الجماهيرية، وتأثيره يعتبر أساسياً في التنشئة الاجتماعية لغالبية المشاهدين بما يعرضه التلفزيون من أدوار اجتماعية ونماذج للسلوك ****.

أهمية الدراسة:

١. تستمد هذه الدراسة أهميتها من موضوعها، وهو التضليل القيمي في الدراما التركبية الموجهة وعلاقته بالسلوك المجتمعي للشباب الجامعي لأهم وسيلة إعلامية في أكثر القوالب الفنية تشويقاً وجماهيرية وهي الدراما لأكثر الشرائح العمرية أهمية وهي مرحلة الشباب الجامعي.
٢. محاولة تغيير الإقبال المتزايد على مشاهدة الدراما التركبية الموجهة بالفضائيات العربية من قبل الشباب الجامعي، وما جاءت به هذه الدراما ليتزامن معه ارتفاع نسبة المشاهدة.
٣. تزايد المساحة الزمنية للسلسلات التركبية المدبلجة على الخريطة الإعلامية للقنوات الفضائية.
٤. التضليل القيمي في الدراما التركبية الموجهة وعلاقته بالسلوك المجتمعي للشباب الجامعي.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسى للدراسة :

هو معرفة التضليل القيمي في الدراما التركبية الموجهة وعلاقته بالسلوك المجتمعي للشباب الجامعي.

الأهداف الفرعية للدراسة :

١. معرفة موقف الشباب الجامعي من التضليل القيمي التي تطرحه الدراما التركبية الموجهة.
٢. التعرف على تأثير هذه الدراما الموجهة على قيم وسلوكيات الشباب الجامعي.
٣. الوقوف على القيم والمفاهيم التي تبثها المسلسلات التركبية الموجهة من وجهة نظر الشباب الجامعي.

**** George Gerbner, Larry Gross, Michael Morgan and Nancy Signorielli, *The Public Opinion Quarterly*, Vol. 48, No. 1 (Spring, 1984), pp.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

التعريف الاصطلاحي للتضليل: عبارة عن معلومات خاطئة أو معلومات كاذبة تنتشر عن قصد أو عمد للخداع، ووفقا لقواميس أوكسفورد فإن المعلومات المضللة عن الكلمة الإنجليزية كما ترجم من اللغة الروسية بدأت ترى استخدامها في الخمسينيات، وبدأ مصطلح التضليل في رؤية الاستخدام الواسع كشكل من أشكال الألاعيب السوفياتية التي تم تعريفها في الموسوعة السوفيتية العظمى الرسمية لعام ١٩٥٢ باسم نشر (في الصحافة والإذاعة وغيرها) لمعلومات كاذبة بهدف خداع الرأي العام خلال الفترة الأكثر نشاطا في الحرب الباردة تم استخدام هذا التكتيك من قبل وكالات استخبارات متعددة بما في ذلك المخابرات السوفيتية، والمخابرات البريطانية السرية وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، وشهدت كلمة التضليل استخداماً متزايداً في الستينات، وتمويل أوسع نطاقاً بحلول الثمانينيات. وقد تتضمن المعلومات المضللة توزيع المستندات والمخطوطات والصور المزيفة أو نشر شائعات خطيرة وأخبار ملفقة. "++++"

ومنهم من يرى ان **التضليل** هو "الكذب والتشويه والخداع واخفاء الحقائق للتأثير في اتجاهات الرأي العام والقيادات السياسية والعسكرية باستخدام أساليب التسويق الدعائي والسياسي وتقنيات التعامل النفسي وتوظيف التكنولوجيا الحديثة ". "++++"

التعريف الإجرائي: ويقصد به تزيف قيم وسلوكيات مجتمعاتنا العربية والاسلامية الصحيحة والمتعارف عليها وخطها بقيم وسلوكيات غريبة أوروبية تتنافى تماما مع أعرافنا غربية، وذلك لجذب انتباه الشباب الجامعي وزيادة اقبالهم على متابعة تلك الدراما وذلك لأهداف معينة، منها زيادة نسبة المشاهدة للدراما التركية ولزيادة الاقبال عليها .

++++ Barton Whaley & Hy Rothstein, "catching Nato an answer: Soviet Army surprise and deception techniques" The Art and Science of Military Deception" **Artrh House intelligence and information operations, Artrh House publishers, 2013 P192-189.**

++++ حميدة سميسم، الحرب النفسية والرأي العام، ط١، (القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠٥)، ص١٩٤.

القيم:

التعريف الاصطلاحى: " مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتامل، ويعتقد بها اعتقادا جازماً تشكل لديه مجموعة من المعايير يحكم بها على الاشياء بالحسن أو بالقبوح وبالقبول أو بالرد ، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز." §§§§§

التعريف الإجرائى: يقصد بها العادات والتقاليد والقيم التي يتبناها الشباب الجامعى والخبرات الشخصية والمجتمعة وكل الأنماط الثقافية التي تشكل لديهم إطار مرجعي في توجيه سلوكهم، وفي ضوءها يتم الاختيار بين البدائل المرغوبة من خلال ما تنشره وتبثه وسائل الاتصال الجماهيري، والتي تتمثل في القيم منها العلاقات الاجتماعية، والأسرة، وقيم العنف، والتحرر، والتعاون، والتي تكون إما بالترسيخ أو التعزيز أو التغيير عبر المسلسلات التركىة الموجهة في شكل دراما تلفزيونية.

الدراما التركىة:

التعريف الاصطلاحى: سلسلة حلقات درامية متتابعة ، في الغالب كتب نصها الأصلي باللغة التركىة ويؤديها ممثلون أتراك في الغالب، وقامت شركات إنتاج فنية متعددة بدبلجتها إلى اللغة العربية الفصحى أو بالأحرى باللهاجات المحلية، ومن ثم بثها في المواقع الإلكترونية والفضائيات العربية. *****

التعريف الإجرائى: يقصد بها المسلسلات المترجمة والمذبجة باللغة العربية ومختلف اللهاجات والتي تبث في الفضائيات عبر وسائل الجماهيرية، وأهمها التلفزيون وتعرض شخصيات وأحداث، بمضامين تركىة تجسد واقع معاش لدولة تركيا؛ لتسوق في شكل ثقافة وتحمل قيم وعادات إما لترسخ قيم اجتماعية معينة كالتحرر والعلاقات الاجتماعية ، وطرق الزواج التركىة أو تغييرها بشكل وأسلوب آخر.

§§§§§ ماجد زكى الجلاذ، تعلم القيم وتعليمها ، ط٢، (عمان: دار المسيرة ،١٤٢٧)، ص١٩، ٢٠. ***** إبراهيم يوسف العوامرة، الصورة للبطل في المسلسلات التركىة المذبجة إلى العربية ، دراسة حالة الجزء الرابع من مسلسل وادي الذئاب ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام ، جامعة الشرق الاوسط ، الاردن ٢٠١٣، ص٦

الشباب:

التعريف الاصطلاحي: ويقصد بالشباب "امل الأمة ومعقد آمالها، والمصدر الرئيس لنهضتها والشباب قوة خطيرة إذا تجمع على هدف معين وأخذ هذا الهدف مأخذ الجد والشباب وقود الحرب وعماد السلم إذ أحسنا إعدادهم منذ وقت مبكر وخلال مقتبل اعمارهم .+++++

التعريف الإجرائي: مفهوم الشباب في هذه الدراسة يقصد به فئة اجتماعية توجد في مرحلة عمرية محددة، وتمتد من سن ١٩ إلى سن ٢٩، ويتميز أفراد هذه الفئة ببعض المميزات والخصائص النفسية والاجتماعية والثقافية التي تجعلهم مختلفين عن الفئات الاجتماعية الأخرى.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية بين حرص المبحوثين على متابعة الدراما التركبية وبين الصورة الاجتماعية للمجتمع التركي لديهم.
٢. توجد علاقة ارتباطية بين حرص المبحوثين على متابعة الدراما التركبية وبين الصورة الثقافية للمجتمع التركي لديهم.
٣. توجد علاقة ارتباطية بين مدى ثقة المبحوثين في المحتوى الذي تقدمه الدراما التركبية وبين تقييمهم القيم التي تقدمها.
٤. توجد علاقة ارتباطية بين مدى ثقة المبحوثين في المحتوى الذي تقدمه الدراما التركبية وبين السلوكيات المنعكسة من مشاهدة هذه الدراما.
٥. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عدد المسلسلات التي يشاهدها المبحوثين وبين الصورة الثقافية والاجتماعية للمجتمع التركي لدى المبحوثين.
٦. توجد علاقة ارتباطية بين عدد المسلسلات التي يشاهدها المبحوثين وبين السلوكيات المنعكسة من مشاهدة هذه الدراما.

+++++ محمد خولة درويش الناصر، تربية المراهق في رحاب الاسلام ، ط٣، (الدمام: دار المعالى، ٢٠٠٨)، ص١

الدراما التركبية وعلاقتها بالتضليل القيمي السلوكى لدى الشباب الجامعى

٧. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين عينة الدراسة في الصورة الاجتماعية والثقافية للمجتمع التركي تبعا للمتغيرات الديموغرافية.

٨. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين عينة الدراسة في السلوكيات المنعكسة من مشاهدة الدراما التركبية تبعا للمتغيرات الديموغرافية.

تساؤلات الدراسة:

- ما مدى مشاهدة الشباب الجامعى للدراما التركبية الموجهة؟
- ما مدى حرص هؤلاء الشباب على متابعة هذا النوع من الدراما؟
- ما دوافع مشاهدة الشباب الجامعى للدراما التركبية الموجهة؟
- ما انعكاسات مشاهدة هذه الدراما على قيم وسلوكيات الشباب الجامعى؟
- ما عادات وانماط مشاهدة الشباب الجامعى للدراما التركبية الموجهة؟
- ما القيم المكتسبة من مشاهدة الدراما التركبية؟

نوع الدراسة، والمنهج المستخدم:

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تهدف إلى وصف التضليل القيمي الناتج عن مشاهدة الدراما التركبية الموجهة وعلاقته بالسلوك المجتمعي على الشباب الجامعى.

منهج الدراسة :

وتعتمد هذه الدراسة على **منهج المسح**، وذلك لجمع المعلومات من مفردات مجتمع الدراسة من أجل التعرف على مدى التضليل القيمي الذي تبثه الدراما التركبية الموجهة على الشباب الجامعى.

واعتمدت الباحثة على هذا المنهج لأنه الأنسب لهذه الدراسة؛ لأن الهدف المرجو من هذه الدراسة هو تحقيق نتائج وإجابات من خلال الموضوع المتناول والذي يبرز في إشكالية وطرح التساؤلات وصيغة الربط بين المتغيرات.

مجتمع الدراسة، وعينتها:

مجتمع الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة في طلبة جامعة أسوان، طلبة جامعة بور سعيد، طلبة جامعة الإسكندرية كمجتمع لدراسة.

عينة الدراسة:

عينة الدراسة الميدانية هي عينة عمدية قوامها (٤٠٨) طالب وطالبة من المتابعين للدراما التركبية الموجهة من ثلاثة جامعات موزعين وهما جامعة الاسكندرية الحكومية، وجامعة بور سعيد الحكومية، وجامعة من الوجه القبلي وتتمثل في جامعة أسوان الحكومية المهتمين بمشاهدة تلك الدراما، وتم اختيار بعضهم عشوائيا من خلال التسجيل الالكتروني، بعد وضع الاستمارة على مختلف صفحات ومجموعات التواصل الاجتماعي، وإرسال بعضها إلى مختلف الفئات عبر تطبيق الفيسبوك ك والواتساب، والتواصل معهم من أجل ملء الاستمارة والإجابة على أي استفسارات، وتم استجابة عدد كبير من الشباب الجامعي وملء الاستمارة .

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها إلى التوجه إلى مجتمع الدراسة عن طريق استمارة الاستبيان الإلكترونية وليس بشكل مباشر .

وفيما يلي جدول توصيف عينة الدراسة :

جدول رقم (١)

نوع المبحوثين

نوع المبحوثين	ك	%
ذكر	119	29,2
أنثى	289	70,8
الاجمالي	408	100.0

الدراما التركبية وعلاقتها بالتضليل القيمي السلوكى لدى الشباب الجامعى

وتشير بيانات هذا الجدول فيما يتصل بنوع المبحوثين الى أن فئة الإناث متابعه للدراما التركبية بلغت بنسبة ٧٠,٨ % (٢٨٩) مفردة، بينما بلغت فئة الذكور ٢٩,٢ % (١١٩) مفردة .
وذلك لأن فئة الإناث هم الأكثر جلوساً ومكوئاً في المنزل، ولا توجد وسائل ترفيهيه لها على عكس فئة الذكور .

جدول رقم (٢)

عمر المبحوثين

٢ ك	الإجمالي		أنثى		ذكر		عمر المبحوثين
	%	ك	%	ك	%	ك	
٥٠.٧٥	١٦.٩	٦٩	١٥.٢	٤٤	٢١.٠	٢٥	من ١٨ إلى أقل من ٢٠ سنة.
	٥٣.٩	٢٢٠	٥٢.٦	١٥٢	٥٧.١	٦٨	من ٢٠ إلى أقل من ٢٣ سنة
	٢٩.٢	١١٩	٣٢.٢	٩٣	٢١.٨	٢٦	من ٢٣ إلى أقل من ٢٦ سنة
	١٠٠	٤٠٨	١٠٠	٢٨٩	١٠٠	١١٩	الاجمالي

مستوى المعنوية = ٠.٧٩ .

درجة الحرية = ٢

من خلال بيانات الجدول السابق جاءت فئة " من ٢٠ إلى أقل من ٢٣ سنة" في مقدمة الفئات العمرية متابعه للدراما التركبية بنسبة بلغت ٥٣.٩ %، بينما جاءت الفئة العمرية المتمثلة في " من ٢٣ إلى أقل من ٢٦ سنة" في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٩.٢ %؛ في حين حلت الفئة العمرية " من ١٨ إلى أقل من ٢٠ سنة" في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١٦.٩ %.

الدراما التركبية وعلاقتها بالتضليل القيمي السلوكي لدى الشباب الجامعي

وباستخدام الباحثة لمعامل كا ٢ لقياس الفروق بين الذكور والإناث في متغير العمر تبين عدم وجود فروق بينهما في نوع العمر حيث بلغ معامل كا ٢ (٥.٠٧٥) وذلك عند درجة حرية بلغت = ٢ ، وهي غير دالة عند مستوى معنوية بلغت = ٠.٧٩ .

جدول رقم (٣)

نوع الجامعة التي ينتمي إليها المبحوثين

كا ٢	الإجمالي		أنثى		ذكر		نوع الجامعة
	%	ك	%	ك	%	ك	
٢.٨٣٦	٣٧.٠	١٥١	٣٩.٤	١١٤	٣١.١	٣٧	جامعة أسوان
	٣٣.٨	١٣٨	٣٣.٢	٩٦	٣٥.٣	٤٢	جامعة الاسكندرية
	٢٩.٢	١١٩	٢٧.٣	٧٩	٣٣.٦	٤٠	جامعة بور سعيد
	١٠٠	٤٠٨	١٠٠	٢٨٩	١٠٠	١١٩	الإجمالي

مستوى المعنوية = ٢.٤٢

درجة الحرية = ٢

تشير بيانات الجدول إلى ما يلي:

تصدرت جامعة أسوان مقدمة الجامعات من حيث متابعة المبحوثين بها للدراما التركبية بنسبة بلغت ٣٧.٠%، بينما جاءت جامعة الاسكندرية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٣.٨%، في حين حلت جامعة الإسكندرية في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٢٩.٢%.

وبتوظيف معامل كا ٢ لقياس الفروق بين نسبة الذكور والإناث في الجامعات - محل الدراسة- تبين عدم وجود فروق بينهما حيث بلغت قيمة معامل كا ٢ (٢.٨٣٦) وذلك عند درجة حرية بلغت = ٢ ، وهي غير دالة عند مستوى معنوية بلغت = ٢.٤٢ .

جدول رقم (٤)

نوع الكلية التي ينتمي إليها المبحوثين

٢كا	الإجمالي		أنثى		ذكر		نوع الكلية
	%	ك	%	ك	%	ك	
١.١٦٧	٥١.٢	٢٠٩	٥٢.٩	١٥٣	٤٧.١	٥٦	نظرية
	٤٨.٨	١٩٩	٤٧.١	١٣٦	٥٢.٩	٦٣	عملية
	١٠٠	٤٠٨	١٠٠	٢٨٩	١٠٠	١١٩	الإجمالي

مستوى المعنوية = ٢٨٠.

درجة الحرية = ١

تشير بيانات الجدول إلى ما يلي:

جاءت الكليات النظرية في مقدمة الكليات التي حرص المنتسبين إليها على متابعة الدراما التركبية بنسبة

بلغت ٥١.٢%، في حين جاءت الكليات العملية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٤٨.٨%.

وبتوظيف معامل ٢كا لقياس الفروق بين نسبة الذكور والإناث على مستوى نوع الكلية تبين عدم وجود

فروق بينهما حيث بلغت قيمة معامل ٢كا (١.١٦٧) وذلك عند درجة حرية بلغت = ١، وهي غير دالة عند

مستوى معنوية بلغت = ٢٨٠.

جدول رقم (٥)

المستوى الاقتصادي للمبحوثين

٢كا	الإجمالي		أنثى		ذكر		المستوى الاقتصادي
	%	ك	%	ك	%	ك	
٢.١٥٢	٢٠.١	٨٢	٢١.٨	٦٣	١٦.٠	١٩	منخفض
	٥٩.٨	٢٤٤	٥٧.٨	١٦٧	٦٤.٧	٧٧	متوسط
	٢٠.١	٨٢	٢٠.٤	٥٩	١٩.٣	٢٣	مرتفع
	١٠٠	٤٠٨	١٠٠	٢٨٩	١٠٠	١١٩	الإجمالي

مستوى المعنوية = ٣٤١.

درجة الحرية = ٢

الدراما التركبية وعلاقتها بالتضليل القيمي السلوكي لدى الشباب الجامعي

تشير بيانات الجدول إلى ما يلي:

تصدر المستوى الاقتصادي المتوسط مقدمة المستويات الاقتصادية لدى المبحوثين - عينة الدراسة - بنسبة بلغت ٥٩.٨%، بينما جاء المستوى الاقتصادي المنخفض والمرتفع في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٠.١%.

ويتوظيف معامل كا ٢١ لقياس الفروق بين نسبة الذكور والإناث في المستوى الاقتصادي تبين عدم وجود فروق بينهما حيث بلغت قيمة معامل كا (٢.١٥٢) وذلك عند درجة حرية بلغت = ٢ ، وهي غير دالة عند مستوى معنوية بلغت = ٣.٤١.

جدول رقم (٦)

نوع سكن المبحوثين

٢١ كا	الإجمالي		أنثى		ذكر		سكن المبحوثين
	%	ك	%	ك	%	ك	
٨.٦٦٤	٢١.٣	٨٧	٢١.٥	٦٢	٢١.٠	٢٥	قرية
	٣٤.٨	١٤٢	٣٦.٣	١٠٥	٣١.١	٣٧	مدينة
	٣٨.٧	١٥٨	٣٩.١	١١٣	٣٧.٨	٤٥	محافظة
	٥.١	٢١	٣.١	٩	١٠.١	١٢	نجع
	١٠٠	٤٠٨	١٠٠	٢٨٩	١٠٠	١١٩	الإجمالي

مستوى المعنوية = ٠.٣٤

درجة الحرية = ٣

ويتوظيف معامل كا ٢١ لقياس الفروق بين نسبة الذكور والإناث في مستوى السكن تبين وجود فروق بينهما حيث بلغت قيمة معامل كا (٨.٦٦٤) وذلك عند درجة حرية بلغت = ٣ ، وهي غير دالة عند مستوى معنوية بلغت = ٠.٣٤.

أدوات جمع البيانات :

واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة، وتكونت من البيانات الشخصية للدراسة وأربعة محاور .

المعالجة الاحصائية لبيانات الدراسة:

إجراءات الصدق والثبات:

قامت الباحثة بإجراء الاختبارات الآتية للتأكد من صدق وثبات الاستمارة، وتتمثل هذه الإجراءات فيما يلي:
أولاً: اختبار الصدق **Validity**: وللتحقق من صدق أداة الدراسة تم اعتماد أسلوب الصدق الظاهري، وذلك بعرض استمارة الاستبيان على مجموعة من أساتذة الإعلام والمحكمين من ذوي الاختصاص في المجال الإعلامي، وقد استجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين وقامت بإجراء ما يلزم من تعديلات، وفي ضوء مقترحاتهم خرجت استمارة الاستبيان في صورتها النهائية.#####

ثانياً: الاختبار القبلي **Pre Test**: قامت الباحثة بإجراء اختبار قبلي لاستمارة الاستبيان على عينة قوامها (٤٠) مفردة بما يمثل تقريباً ١٠% أو يقل قليلاً من إجمالي العينة، وذلك للوقوف على مدى فهم واستيعاب المبحوثين لأسئلة الاستمارة، وبناءً على نتيجة هذا الاختبار قامت الباحثة بتعديل صياغة الأسئلة التي شكّلت غموضاً عند المبحوثين حتى تصبح قابلة للتطبيق بما يخدم أهداف الدراسة.

ثالثاً: اختبار الثبات **Stability**: اعتمدت هذه الدراسة على أسلوب إعادة الاختبار " **Test and Re-test**"، حيث قامت الباحثة بإعادة اختبار استمارة الاستبيان - محل الدراسة- بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول" على عدد "٤٠" مفردة التي أجريت عليهم الدراسة القبلية وهي تمثل ١٠% أو تزيد قليلاً من إجمالي العينة، وبإجراء معامل الارتباط بين نتائج الاختبارين "الأول، الثاني"، تبين وجود نسبة ارتباط بلغت

أسماء السادة المحكمين الذين عرضت عليهم استمارة الاستبيان، وتم ترتيب الأسماء أبجدياً وفقاً للدرجة العلمية مع مراعاة الترتيب الأبجدي :

١. أ.م. د/ تامر محمد صلاح الدين سكر، أستاذ الأذاعة والتلفزيون المساعد بكلية الاعلام، جامعة فاروس.
٢. أ.م. د / محمد محمد عمارة ، أستاذ الأذاعة والتلفزيون المساعد بكلية الاعلام، جامعة جنوب الوادي.
٣. د/ أحمد محمد علوي، مدرس بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال بالسادس من أكتوبر.
٤. د/ إسماعيل عبد الرزاق رمضان الشرنوبى ، مدرس بكلية الاعلام، جامعة الازهر.
٥. سعيد عبد المنعم الدسوقي، مدرس بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال بالسادس من أكتوبر.
٦. محمد عبد الحلیم، مدرس بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال بالسادس من أكتوبر.

٩١.٠% وهي قيمة عالية تظهر ثبات الاستبيان وصلاحيته للقياس وتؤكد الاستقرار، وعدم وجود اختلاف كبير في إجابات الباحثين على استمارة الاستبيان، وبناءً عليه فإن نسبة التطابق في إجابات الباحثين على استمارة الاستبيان تسمح بصلاحية الاستمارة للتطبيق بالإضافة إلى تعميم نتائجها.

التحليل الإحصائي للبيانات:

اعتمدت الدراسة في عمليات التحليل الإحصائي على برنامج (SPSS v.26)، حيث تم إدخال البيانات على الكمبيوتر، وتمت المعالجة الإحصائية لهذه البيانات عبر تطبيق العديد من المعاملات الإحصائية، وقد تنوعت المتغيرات بين متغيرات اسمية (Nominal)، ووزنية (Scale)، وعلى هذا فقد قام الباحث بتطبيق المعاملات الإحصائية التي تلائم كل متغير على النحو التالي:

أولاً: المقاييس الوصفية وتشمل:

- الجداول والتوزيعات التكرارية: حيث قامت الباحثة بعرض بعض المتغيرات في جداول تهدف إلى الكشف عن التكرارات Frequency والنسب المئوية Percent، وقد تم ذلك في وصف عينة الدراسة وخصائصها.

- المتوسط الحسابي Mean. الانحراف المعياري St. Deviation.

ثانياً: الاختبارات الإحصائية:

أما على صعيد الاختبارات الإحصائية التي تقيس وجود فروق بين متغيرات الدراسة فقد كانت على النحو الآتي:

المتغيرات الإسمية:

▪ اختبار كا^٢ (Chi Square): ويقوم بالكشف عن الفروق بين التكرارات بين متغيرين سواء اشتملت هذه المتغيرات على مجموعتين أو أكثر من ذلك.

المتغيرات الوزنية

▪ اختبار F (On Way Anova): وذلك لقياس الفروق بين المتوسطات بين أكثر من مجموعتين والمعروف اختصاراً ANOVA.

▪ اختبار T (Independent sample t Test): وذلك لقياس الفروق بين المتوسطات بين عينتين مستقلتين والمعروف اختصاراً باختبار "ت" أو (T- Test).

الدراما التركبية وعلاقتها بالتضليل القيمي السلوكي لدى الشباب الجامعي

▪ معامل ارتباط بيرسون (person Correlation): لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين. مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة: اعتمدت الباحثة على مستوى دلالة يبلغ (٠,٠٥) لاعتبار الفروق ذات دلالة إحصائية من عدمه، وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٥% فأقل.

نتائج الدراسة ونتائج اختبار صحة الفروض :

الفرض الأول: يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين حرص المبحوثين على متابعة الدراما التركبية وبين الصورة الاجتماعية للمجتمع التركي لديهم.

جدول رقم (١)

يوضح العلاقة بين حرص المبحوثين على متابعة الدراما التركبية وبين الصورة الاجتماعية للمجتمع التركي لديهم.

الصورة الاجتماعية للمجتمع التركي لدى المبحوثين.		حرص المبحوثين على متابعة الدراما التركبية
-0.060	معامل الارتباط "بيرسون"	
.242	الدلالة المعنوية	
387	العدد	

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

عدم وجود علاقة بين حرص المبحوثين على متابعة الدراما التركبية وبين الصورة الاجتماعية للمجتمع التركي لديهم حيث بلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون (-0.060)، وهي غير دالة حيث بلغت مستوى معنوية بلغت (٠.٢٤٢)، وبذلك يتحقق عدم صحة الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين حرص المبحوثين على متابعة الدراما التركبية وبين الصورة الاجتماعية للمجتمع التركي لديهم.

الفرض الثاني: يوجد علاقة ذات دلالة احصائية حرص المبحوثين على متابعة الدراما التركبية وبين الصورة الثقافية للمجتمع التركي لديهم.

جدول رقم (٢)

يوضح العلاقة بين حرص الباحثين على متابعة الدراما التركية وبين الصورة الثقافية للمجتمع التركي لديهم.

الصورة الثقافية للمجتمع التركي لدى الباحثين		حرص الباحثين على متابعة الدراما التركية
.026	معامل الارتباط "بيرسون"	
.617	الدلالة المعنوية	
387	العدد	

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

عدم وجود علاقة بين حرص الباحثين على متابعة الدراما التركية وبين الصورة الثقافية للمجتمع التركي لديهم حيث بلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.026)، وهي غير دالة حيث بلغت مستوى معنوية بلغت (0.617)، وبذلك يتحقق عدم صحة الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين حرص الباحثين على متابعة الدراما التركية وبين الصورة الثقافية للمجتمع التركي لديهم. الفرض الثالث: يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مدى ثقة الباحثين في المحتوى الذي تقدمه الدراما التركية وبين تقييمهم للقيم التي تقدمها.

جدول رقم (٣)

يوضح العلاقة بين مدى ثقة الباحثين في المحتوى الذي تقدمه الدراما التركية وبين تقييمهم للقيم التي تقدمها

تقييم الباحثين للقيم التي تقدمها		ثقة الباحثين في المحتوى الذي تقدمه الدراما التركية
-0.333	معامل الارتباط "بيرسون"	
.000	الدلالة المعنوية	
387	العدد	

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

الدراما التركبية وعلاقتها بالتضليل القيمي السلوكي لدى الشباب الجامعي

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى ثقة المبحوثين في المحتوى الذي تقدمه الدراما التركبية وبين تقييمهم للقيم التي تقدمها حيث بلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون (-.333)، وهي دالة حيث بلغت مستوى معنوية بلغت (0.000)، وبذلك يتحقق صحة الفرض القائل بوجود علاقة إحصائية بين مدى ثقة المبحوثين في المحتوى الذي تقدمه الدراما التركبية وبين تقييمهم للقيم التي تقدمها.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية بين مدى ثقة المبحوثين في المحتوى الذي تقدمه الدراما التركبية وبين السلوكيات المنعكسة من مشاهدة هذه الدراما.

جدول رقم (٤)

يوضح العلاقة بين بين مدى ثقة المبحوثين في المحتوى الذي تقدمه الدراما التركبية وبين السلوكيات المنعكسة من مشاهدة هذه الدراما

السلوكيات المنعكسة من مشاهدة هذه الدراما		ثقة المبحوثين في المحتوى الذي تقدمه الدراما التركبية
-0.142	معامل الارتباط "بيرسون"	
0.005	الدلالة المعنوية	
387	العدد	

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى ثقة المبحوثين في المحتوى الذي تقدمه الدراما التركبية وبين السلوكيات المنعكسة من مشاهدة هذه الدراما حيث بلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون (-.142)، وهي دالة حيث بلغت مستوى معنوية بلغت (0.000)، وبذلك يتحقق صحة الفرض القائل بوجود علاقة إحصائية بين مدى ثقة المبحوثين في المحتوى الذي تقدمه الدراما التركبية وبين السلوكيات المنعكسة من مشاهدة هذه الدراما.

الفرض الخامس: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد المسلسلات التي يشاهدها المبحوثين وبين الصورة الثقافية والاجتماعية للمجتمع التركي لدى المبحوثين.

جدول رقم (٥)

يوضح العلاقة بين عدد المسلسلات التي يشاهدها المبحوثين وبين الصورة الثقافية والاجتماعية للمجتمع التركي لدى المبحوثين

الصورة الثقافية للمجتمع التركي لدى المبحوثين		عدد المسلسلات التي يشاهدها المبحوثين
-096	معامل الارتباط "بيرسون"	
.060	الدلالة المعنوية	
387	العدد	
الصورة الاجتماعية للمجتمع التركي لدى المبحوثين		عدد المسلسلات التي يشاهدها المبحوثين
.014	معامل الارتباط "بيرسون"	
.785	الدلالة المعنوية	
387	العدد	

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد المسلسلات التي يشاهدها المبحوثين وبين الصورة الثقافية للمجتمع التركي لدى المبحوثين حيث بلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون (-096)، وهي غير دالة حيث بلغت مستوى معنوية بلغت (060)، وبذلك يتحقق عدم صحة الفرض القائل بوجود علاقة إحصائية بين عدد المسلسلات التي يشاهدها المبحوثين وبين الصورة الثقافية للمجتمع التركي لدى المبحوثين.

الدراما التركبية وعلاقتها بالتضليل القيمي السلوكي لدى الشباب الجامعي

- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد المسلسلات التي يشاهدها المبحوثين وبين الصورة الاجتماعية للمجتمع التركي لدى المبحوثين حيث بلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.014)، وهي غير دالة حيث بلغت مستوى معنوية بلغت (0.785)، وبذلك يتحقق عدم صحة الفرض القائل بوجود علاقة إحصائية بين عدد المسلسلات التي يشاهدها المبحوثين وبين الصورة الاجتماعية للمجتمع التركي لدى المبحوثين.

الفرض السادس: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد المسلسلات التي يشاهدها المبحوثين وبين السلوكيات المنعكسة من مشاهدة هذه الدراما.

جدول رقم (٦)

يوضح العلاقة بين عدد المسلسلات التي يشاهدها المبحوثين وبين السلوكيات المنعكسة من مشاهدة هذه الدراما

السلوكيات المنعكسة من مشاهدة هذه الدراما		عدد المسلسلات التي يشاهدها المبحوثين
-0.160	معامل الارتباط "بيرسون"	
.002	الدلالة المعنوية	
387	العدد	

تفسير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد المسلسلات التي يشاهدها المبحوثين وبين السلوكيات المنعكسة من مشاهدة هذه الدراما حيث بلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون (-0.160)، وهي دالة حيث بلغت مستوى معنوية بلغت (0.002)، وبذلك يتحقق صحة الفرض القائل بوجود علاقة إحصائية بين عدد المسلسلات التي يشاهدها المبحوثين وبين السلوكيات المنعكسة من مشاهدة هذه الدراما.

الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين - عينة الدراسة - في الصورة الاجتماعية والثقافية للمجتمع التركي تبعاً للمتغيرات الديموغرافية. ويندرج من هذا الفرض عدة فروق فرعية تتمثل في التالي:

الدراما التركبية وعلاقتها بالتضليل القيمي السلوكي لدى الشباب الجامعي

الفرض الفرعي الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين - عينة الدراسة - في الصورة الاجتماعية والثقافية للمجتمع التركي تبعاً لمتغير النوع:

جدول رقم (٧)

يوضح الفروق بين المبحوثين - عينة الدراسة - في الصورة الاجتماعية والثقافية للمجتمع التركي تبعاً لمتغير النوع

الصورة الاجتماعية للمجتمع التركي	النوع	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	ذكر	103	2.4563	.57355	.850	٣٨٥	.396
	أنثى	284	2.3979	.60632			
الصورة الثقافية للمجتمع التركي	ذكر	103	2.4078	.51329	.890	٣٨٥	.374
	أنثى	284	2.3556	.50817			

تشير بيانات الجدول إلى ما يلي:

- عدم وجود فروق بين المبحوثين - عينة الدراسة - في الصورة الاجتماعية للمجتمع التركي تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (T) (.850)، وهي غير دالة عند مستوى معنوية بلغت (.396)، وبذلك يتحقق عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين - عينة الدراسة - في الصورة الاجتماعية للمجتمع التركي تبعاً لمتغير النوع.

- عدم وجود فروق بين المبحوثين - عينة الدراسة - في الصورة الثقافية للمجتمع التركي تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (T) (.890)، وهي غير دالة عند مستوى معنوية بلغت (.374)، وبذلك يتحقق عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين - عينة الدراسة - في الصورة الثقافية للمجتمع التركي تبعاً لمتغير النوع.

الفرض الفرعي الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين - عينة الدراسة - في الصورة الاجتماعية والثقافية للمجتمع التركي تبعاً للمتغير السن

جدول رقم (٨)

يوضح الفروق بين المبحوثين - عينة الدراسة - في الصورة الاجتماعية والثقافية للمجتمع التركي تبعاً لمتغير السن

الصورة الاجتماعية للمجتمع التركي	السن	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	درجة الحرية	مستوى المعنوية
الصورة الاجتماعية للمجتمع التركي	من ١٨ إلى أقل من ٢٠ سنة.	67	2.5075	.50372	١.٥٤٤	٢	.٢١٥
	من ٢٠ إلى أقل من ٢٣ سنة	204	2.3676	.61758			
	من ٢٣ إلى أقل من ٢٦ سنة	116	2.4397	.60847			
	الإجمالي	387	2.4134	.59760			
الصورة الثقافية للمجتمع التركي	من ١٨ إلى أقل من ٢٠ سنة.	67	2.4030	.49420	١.٠٩٨	٢	.٣٣٥
	من ٢٠ إلى أقل من ٢٣ سنة	204	2.3333	.50287			
	من ٢٣ إلى أقل من ٢٦ سنة	116	2.4138	.52864			
	الإجمالي	387	2.3695	.50939			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- عدم وجود فروق بين المبحوثين - عينة الدراسة - في الصورة الاجتماعية للمجتمع التركي تبعاً لمتغير السن، حيث بلغت قيمة (F) (١.٥٤٤)، وهي غير دالة عند مستوى معنوية بلغت (٠.٢١٥)، وبذلك

يتحقق عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين - عينة الدراسة - في الصورة الاجتماعية للمجتمع التركي تبعاً لمتغير السن.

عدم وجود فروق بين المبحوثين - عينة الدراسة - في الصورة الثقافية للمجتمع التركي تبعاً لمتغير السن، حيث بلغت قيمة (F) (1.098)، وهي غير دالة عند مستوى معنوية بلغت (0.374)، وبذلك يتحقق عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين - عينة الدراسة - في الصورة الثقافية للمجتمع التركي تبعاً لمتغير السن.

أهم نتائج الدراسة :

➤ توصلت نتائج الدراسة الميدانية فيما يتصل بمدى حرص المبحوثين على متابعة الدراما التركية إلى أن أغلبية الشباب الجامعي يتابع أحيانا الدراما التركية الموجهة، وكانت نسبة الإناث في المتابعة أكبر من نسبة الذكور.

➤ اثبتت الدراسة ان معظم الشباب الجامعي يقبل على مشاهدة هذه الدراما للتسلية وقضاء وقت الفراغ، والاعجاب بمضمون هذه المسلسلات، والقضاء على الروتين من خلال ما تعرضه هذه الدراما من مشاهد تجعلهم يبحثون على ملئ الفراغ اليومي من خلال مشاهد هذه الدراما، وليس أي سبب آخر.

➤ توصلت الدراسة إلى أن أغلبية - عينة الدراسة- تعرف أن ما تقدمه هذه الدراما ليست الواقع الحقيقي لمجتمعها على الرغم من متابعتهم لما تعرضه هذه الدراما من موضوعات تجذب هؤلاء الشباب اليها وتجعلها محط أنظار للجميع.

➤ جاءت سبب " أن الدراما التركية جديدة على المجتمع" في مقدمة أسباب تفضيل المبحوثين المسلسلات التركية عن المسلسلات العربية، يليه سبب " أن الدراما العربية أصبحت تقليدية وغير هادفة"، ثم سبب "تعلم اللغة التركية ضمن أسباب تفضيل المبحوثين المسلسلات التركية عن المسلسلات العربية .

➤ توصلت الدراسة الميدانية إلى أن أغلبية عينة الدراسة المتمثلة في (73) مفردة ذكور، و(205) مفردة اناث، يتأثرون بالمشاهد التي تعرضها الدراما التركية الموجهة سواء هذه المشاهد تحتوي على مشاهد رومانسية أو عنف أو رعب أو مشاهد قتل.

➤ تتوعت إجابات المبحوثين حول القيم والعادات التي يتبناها المجتمع التركي، فذهب بعض المبحوثين إلى أن التقاليد والعادات التي يتبناها المجتمع التركي لا تشبه عادات وتقاليد المجتمع الإسلامي، بينما ذهب بعضهم إلى أن التقاليد والعادات التي يتبناها المجتمع التركي لا تتناسب مجتمعنا، بينما رأى بعضهم أن العادات والتقاليد التي تتناولها الدراما التركية سيئة، بينما رأى آخرون أن بعض هذه القيم سلبية والبعض الآخر منها إيجابية؛ في حين رأى آخرون أن التقاليد والعادات التي يتبناها المجتمع التركي إيجابية، في حين وقف عدد من المبحوثين على هذا السؤال بإجابتهم " لا أعرف".

➤ تتوعت القيم التي اكتسبها المبحوثين - عينة الدراسة - من خلال مشاهدتهم للمسلسلات التركية فذهب بعضهم إلى أن أبرز القيم التي اكتسبوها تتمثل في الترابط الأسري، والشجاعة ، والاعتزاز بالتاريخ، بينما ذهب بعض المبحوثين إلى أن القيم التي اكتسبوها تمثلت في الحب والإخلاص والصدقة ، بينما رأى آخرون أن القيم التي اكتسبوها تمثلت في اللغة والعادات والتقاليد المختلفة، بينما رأى آخرون أن من القيم التي اكتسبوها قيمة الوفاء، بينما رأى آخرون أن النظافة وحب الاهل، التعاون ، وعدم الحقد، من القيم التي اكتسبوها من خلال مشاهدتهم للمسلسلات التركية، بينما رأى آخرون أن التفاؤل والحرية تعد من القيم التي اكتسبوها من خلال مشاهدتهم للمسلسلات التركية.

➤ تتوعت الإشباعات التي اكتسبها المبحوثين - عينة الدراسة - من خلال مشاهدتهم للمسلسلات التركية فذهب بعضهم إلى أن أبرز الإشباعات تحققت في التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ، بينما رأى آخرون أن التعرف على ثقافة الشعوب الأخرى جاءت ضمن الإشباعات التي تحققت من خلال مشاهدة المسلسلات التركية، في حين رأى آخرون أن تعلم اللغة جاءت كأحد الإشباعات المتحققة من مشاهدتهم للمسلسلات التركية، بينما جاء الإشباع العاطفي ضمن الإشباعات التي تحققت للمبحوثين من خلال مشاهدتهم للمسلسلات التركية.

➤ اقترح بعض المبحوثين فرض رقابة على المواقع الإلكترونية والقنوات الفضائية، بينما اقترح آخرون إنتاج مسلسلات مصرية تحمل قيم مجتمعنا بأعلى جودة للمنافسة الدراما التركية للحد من تأثير الدراما التركية الموجهة والنهوض بواقع الانتاج المصري والعربي ، بينما اقترح بعض المبحوثين دراسة ما تتناوله الدراما التركية مع تكيفه مع الواقع المصري والشريعة، في حين اقترح آخرون زيادة الوعي الديني للحد من

تأثير الدراما التركية الموجهة والنهوض بواقع الانتاج المصري والعربي ، بينما اقترح البعض ان يعبر الدراما عن الواقع العربي ونشر القيم والأخلاق مع استقطاب المشاهد، بينما اقترح آخرون الحد من عرض المسلسلات التركية كأحد الاقتراحات للحد من تأثير الدراما التركية الموجهة والنهوض بواقع الانتاج المصري والعربي ، بينما اقترح آخرون وضع تشريعات وقوانين والنهوض بالدراما العربية وذلك للحد من تأثير الدراما التركية الموجهة والنهوض بواقع الانتاج المصري والعربي.

توصيات ومقترحات الدراسة :

➤ فلترة المسلسلات التركية قبل عرضها على شاشات التلفزيون والمواقع الإلكترونية، بمعنى حذف المشاهد التي تتنافى مع عادات وتقاليد مجتمعنا العربي والإسلامي؛ لتجنب التأثير السلبي لها على شبابنا، وانتقاء ما يعرض على القنوات الفضائية من مواد درامية وإعلامية لأنها تحمل عادات وثقافات غريبة تتنافى مع مجتمعنا المصري .

➤ من الضروري تشديد الرقابة على المواقع الإلكترونية لأن الانترنت أصبح لغة العصر، بالإضافة إلى الرقابة على القنوات الفضائية لما تعرضه من مواد درامية غريبة لا تمت الينا بصلة .

➤ ضرورة تطوير الدراما المصرية عن طريق استخدامها أفكار جديدة ومتطورة تتلاءم مع عادات وتقاليد وأعراف مجتمعنا لتدخل ساحة المنافسة مع الدراما التركية وتحقق أكبر نسبة مشاهدة.

➤ يمكن الاستفادة من المسلسلات التركية التاريخية في مسلسلاتنا القادمة، بقراءة التاريخ بروية درامية مشوقه تُثمي روح الكبرياء لدى الأجيال، وتزرع قيماً عظيمة في الانتماء والتربية الإسلامية السامية في نفوس الصغار قبل الكبار، بل وتمنحهم جرعة حب الفداء والتضحية من أجل أوطانهم ومعتقداتهم النبيلة.

المراجع:

أ) المراجع العربية :

الرسائل العلمية :

١. شكري فرحاتي ،الثقافة الجماهيرية للدراما التركية وتأثيرها على القيم الاجتماعية للشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة محمد خضير بسكرة :كلية العلوم الانسانية الاجتماعية ،٢٠١٩).
٢. إبراهيم يوسف العوامرة، الصورة للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية ، دراسة حالة الجزء الرابع من مسلسل وادي الذئاب ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام ، جامعة الشرق الاوسط ، الاردن ٢٠١٣، ص٦
٣. وطار خوله وآخرون، "الصفات القيادية للشخصيات التاريخية في الدراما التركية دراسة تحليلية في الجزء الثاني من مسلسل قيامه أرطغرل" ،رسالة ماجستير غير منشوره (جامعه ام البواقي :قسم العلوم الإنسانية ، اتصال وعلاقات عامه ٢٠٢١).

الأبحاث العلمية :

١. آيات احمد رمضان، آليات التضليل الإعلامي في المواقع الثقافية الموجهة إلى الجمهور العربي ،دراسة تحليلية لموقع القنطرة للحوار مع العالم الإسلامي، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الاوسط ،المجلد ٦، العدد ٢١، ٢٠١٨.
٢. سارة نصر محمد، اتجاهات النخبة المصرية إزاء التضليل الإعلامي بالقنوات الموجهة ضد مصر ودليل مقترح لمواجهتها ،مجلة البحوث والدراسات الاعلامية ،١٣ع، ٢٠٢٠، ص١٦٢
٣. سحر حسني غريب أحمد ، "صورة المرأة في الدراما المدبلجة ".المجلة الدولية للبحوث والدراسات في التربية النوعية، 59-33 (2022): 1.2
٤. سهير إبراهيم صالح. "أثر التعرض للقيم التربوية في الدراما التربوية المدبلجة على تبني المراهقين لنمط الحياة المتحرر."، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، ١٩.٢٠٢٠ (٢٠٢٠): ١٦٣-٢٥٠.

الكتب العلمية :

١. إبراهيم سكر، الدراما الاغريقية ،(القاهرة :المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٦٨).

الدراما التركية وعلاقتها بالتضليل القيمي السلوكي لدى الشباب الجامعي

٢. إبراهيم ياسين الخطيب، نعمان خالد، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط١، (عمان: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣).
٣. أحمد بدر، الاتصال الجماهيري والدعاية الدولية، ط١، (الكويت: دار القلم، ١٩٧٤).
٤. أحمد عيساوي، الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤).
٥. احمد محمد أحمد، التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، (عمان، الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٣).
٦. حميدة سميسم، الحرب النفسية والرأي العام، ط١، (القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠٥)، ص١٩٤.
٧. ماجد زكي الجلاذ، تعلم القيم وتعليمها، ط٢، (عمان: دار المسيرة، ١٤٢٧)، ص١٩، ٢٠.

(ب) المراجع الأجنبية :

- A. George Gerbner, Larry Gross, Michael Morgan and Nancy Signorielli ,**The Public Opinion Quarterly**, Vol. 48, No. 1 (Spring, 1984), pp.
- B. Kiran, Ujala. Effects of Turkish tv drama Ertugrul Ghazi on youth A case study of Bahawalpur. **Diss.** 2021.
- C. Okumus, M. Sami. "Social Interaction Mechanisms of Exported Turkish TV Series: The Case of Croatia." **European Journal of Behavioral Sciences**, 3.2 (2020): 52-72.
- D. Rehan, Muhammad, and Zubair Shafiq. "Effects of Turkish Dramas on the Youth of South Punjab." **Global Mass Communication Review**, 3 (2020): 136-142.
- E. Saleem, Nadia, and Saba Sadiq. "Turkish dramas and its effects on Culture of Pakistan." **Media and Communication Review** 1.1 (2021): 1-16.
- F. Sığın, Aykut, and Raheb Mohammedi Ghanbarlou. "Türk Televizyon Dizilerinin Azerbaycan Toplumu Üzerindeki Sosyo-Kültürel Etkilerini Anlamaya Yönelik Bir Değerlendirme." **Electronic Turkish Studies** 15.1 (2020).
- G. Yashot, Mohammed Arfan Salem Ba. "ADEN UNIVERSITY STUDENT'S REACTION TOWARD THE TURKISH DRAMA." **American International Journal of Social Science Research** 11.1 (2022): 35-42.